

لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا

الكاتب: ابن قيم الجوزية

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا



ملخص: مقتطف لابن قيم الجوزية، رحمه الله، من كتاب مفتاح دار السعادة، يعلق فيه على قول الله تبارك وتعالى "لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا"، ولماذا عبر سبحانه بالله وليس الأرباب، وكيف أن هذا الفساد يعود إلى عبادة غير الله تعالى أي أنه في معنى الألوهية

يقول ابن القيم:

أي: لو كان في السماوات والأرض آلة تُعبد غير الله لفسدتا وبطلتنا، ولم يقل: أرباب، بل قال: آلة، والإله: المعبود المألوه، وهذا يدل على أنه من الممتنع المستحيل عقلاً أن يشرع الله عبادة غيره أبداً، وأنه لو كان معه معبود سواه لفسدت السماوات والأرض، فقبح عبادة غيره قد استقرت في الفطر والعقول، وإن لم يرد النهي عنه في الشرع، بل العقل يدل على أنه أقبح القبيح على الإطلاق، وأنه من المحال أن يشرعه الله قط، فصلاح العالم في أن يكون الله وحده هو المعبود، وفساده وهلاكه في أن يعبد معه غيره، ومحال أن يشرع لعباده ما فيه فساد العالم وهلاكه، بل هو المنزه عن ذلك

المصدر:

١. ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ١١/٢

الكلمات المفتاحية:

#ابن-القيم

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.